

ذا ناشيونال إنترست: إسرائيل والولايات المتحدة يختلفان مجددا



الاثنين 24 يوليو 2023 01:02 م

استعرضت مجلة "ذا ناشيونال إنترست" أوجه الخلاف بين الرئيس الأمريكي "جو بايدن" ورئيس وزراء الاحتلال "بنيامين نتنياهو"، مشيرة إلى أن هذا قد يتسبب بحدوث تصدع في العلاقات [] وقالت في تحليل كتبه "جوناثان بانكوف": "في وقت سابق من هذا الأسبوع، تلقى رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" دعوة من البيت الأبيض للقاء مع الرئيس الأمريكي "جو بايدن"، قبل نهاية العام، في مكان ما [] في غضون ذلك، أمضى "إسحاق هرتسوغ"، رئيس دولة الاحتلال الذي يتمتع بسلطة محدودة، يوم الثلاثاء اجتماعاً مع "بايدن" في المكتب البيضاوي قبل إلقاء كلمة في جلسة مشتركة للكونجرس يوم الأربعاء بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإسرائيل".

ويُنظر إلى دعوة "هرتسوغ" لواشنطن، التي وصلت قبل دعوة "نتنياهو"، على أنها انعكاس لالتزام الولايات المتحدة العميق تجاه إسرائيل، وأيضاً على أنها اعتراف بأن سياساتها الحالية غير متوافقة مع سياسات واشنطن [] وأضافت: "وجود سياسات مختلفة هو بالتأكيد حق سيادي لإسرائيل، ولنتنياهو كزعيم لها [] ولكن إذا أصبحت هذه الاختلافات هي الوضع الافتراضي، فيمكن أن تهدد بتغيير طبيعة العلاقة بشكل دائم []

نهج الطرفين تجاه إيران يستمر في تقسيم إسرائيل والولايات المتحدة [] على الرغم من أن الاتصال الثنائي القوي والتعاون الهادف حول هذا الموضوع قد ساعد في التخفيف من الخلافات العامة، كما حدث في عام 2015 بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة [] لكن حتى التواصل الممتاز من غير المرجح أن يخفف من رد الفعل الإسرائيلي العام والغاضب إذا وافقت إدارة "بايدن" على أي اتفاق مع طهران".

وأشارت المجلة إلى أن التوسيع المقترح للمستوطنات والعنف بين المستوطنين الفلسطينيين يبطئان من وتيرة التقدم بين أعضاء اتفاقيات "أبراهام"، والذي تجلّى مؤخراً في قرار المغرب بإلغاء منتدَى النقب الأخير [] ومع ذلك، فإن الاتفاقيات شيء تضعه الولايات المتحدة على عاتقها؛ حيث تم إنشاء منصب جديد في وزارة الخارجية مخصص لهذه القضية []

يعد قرار "نتنياهو" بزيارة الصين في وقت لاحق من هذا العام أمراً أساسياً لمضاعفة عدم التوافق لأنه يبدو أنه لا يتعلق بعلاقة ثنائية حقيقية بين الصين وإسرائيل لإثارة قلق الولايات المتحدة وإجبارها على زيادة مشاركتها الإقليمية []

لكن إسرائيل ليست السعودية ولا الإمارات، وكلاهما يحاول استخدام استراتيجية التحوط بين الولايات المتحدة والصين [] وكما قال "مارك دوبيوتز"، الحليف القديم لليمين الإسرائيلي والمدير التنفيذي لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، على تويتر: "إذا اعتقد "نتنياهو" أنه يستطيع أن يلعب دور الولايات المتحدة والصين في مواجهة بعضهما البعض، فإنه يأمل أن تصبح إسرائيل منتجاً رئيسياً للنفط، وأن تعيد 38 مليار دولار من المساعدات العسكرية الأمريكية وأن تكون في غنى عن الدعم الأمريكي في الأمم المتحدة".

ويأتي الإعلان عن قرار "نتنياهو" بزيارة بكين في أعقاب إحباط الولايات المتحدة من الزعيم الإسرائيلي لرفضه الشتاء الماضي تزويد أوكرانيا بصواريخ "هوك" المضادة للطائرات []

ولفتت المجلة إلى أن إسرائيل قلقة من أن توفير الأسلحة لأوكرانيا قد يؤدي بها إلى الوقوع في الأيدي الخاطئة وهندستها العكسية، مما يهدد أمن إسرائيل [] كما أنها قلقة من أن يؤدي ذلك إلى قيام روسيا بإعاقة حرية إسرائيل في ضرب أهداف إيرانية وأهداف حزب الله في سوريا []

لكن برفضه الطلب، فإن "نتنياهو" يرفض بشكل أساسي الأولوية العالمية الأكبر للولايات المتحدة مقابل أمنه ألا يتدخل الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" في ضربات إسرائيلية، كل ذلك بينما تتقارب العلاقة العسكرية الروسية مع إيران []

وفي إسرائيل نفسها، من المحتمل أن تصل الاضطرابات المدنية إلى ذروتها خلال الأسبوعين المقبلين بسبب تشريع لتقليص سلطة المحكمة العليا الإسرائيلية كرقابة مستقلة على تقدم الهيئة التشريعية []

واعتد المجلة تبني الولايات المتحدة للديمقراطية، قائلة: "في حين أن العلاقة القوية بين الولايات المتحدة وإسرائيل ستستمر ويجب أن تستمر بغض النظر عما يحدث مع التشريع، فلا توجد طريقة لتقليل أو تجنب أن الديمقراطية هي مبدأ مشترك وجوهري وأساسي للعلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وحتى لو كان كلاهما غير كامل، فإن العمل جارٍ".

وختتمت المجلة: "يمكن للحلفاء دائماً الاتفاق على الاختلاف على السياسات [] ولكن عندما يبدأون في الاختلاف على الكثير منها، يمكن أن يهدد ذلك بتغيير ملامح العلاقة الأوسع، بغض النظر عن مدى قوتها".

وتابعت: "في وقت ما هذا العام، من المحتمل أن يلتقي "بايدن" برئيس الوزراء "نتنياهو". ستسير الأمور اعتمادًا على ما إذا كانت الولايات المتحدة وإسرائيل متحالفتان بشكل أفضل أم لا".

<https://nationalinterest.org/blog/israel-and-united-states-are-misaligned%E2%80%94again-206658>